التربية الدولية كمدخل لترسيخ مبادئ السلام العالمي من أجل مستقبل أفضل لطفل الروضة

اعداد

الباحث / حسني حميد هلال محمد[١]

إشراف

أ٠د / السيد عبد القادر شريف
أستاذ أصول تربية الطفل
ورئيس قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ٠م٠د/ نجلاء السيد عبد الحكيم
أستاذ مناهج الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

تعيش البشرية اليوم عصر العالمية في كل شيء، عالمية التفكير، والعلم والمعرفة والحقوق والواجبات، الأمر الذي ينبئ بأننا بصدد تشكيل حضارة عالمية، أصبحت فيه ثنائية المحلية والعالمية أحد المحاور الرئيسة للفلسفة التربوية، مما يقتضي التخلص من نزعات التعصب، والعنف، واكتشاف الآخرين من خلال اكتشاف الذات وتنمية مهارات الحوار مع الآخر، والرغبة في مشاركة الآخرين، مما يستدعي العمل علي تنمية مهارات التواصل، وترسيخ ثقافة السلام، وهذا يؤكد حاجة العالم الي المواطن العالمي الذي يتحمل قدراً من المسئولية تجاه المتغيرات العالمية، وهنا يتجلى دور التربية الدولية في مواجهة التطورات الحادثة في مختلف أنحاء العالم.

والمجتمع في تعامله مع الحضارة العالمية لا يقتصر علي الاقتباس والانقياد وراء منهج فكري بذاته، بل لابد من فهمه فهماً جيداً خاصة إذا كان التعامل مع الثقافات الوافدة أمراً واقعياً، وذلك بما يتوافق مع ثقافته، لأنه من المستحيل في ظل النظام العالمي الجديد التقوقع علي ثقافة المجتمع وحدها دون الاطلاع علي باقي الثقافات، وإلا انعزل هذا المجتمع وتقوقع علي نفسه. (إيمان محمد، ٢٠٠٨ : ٢١)

وفي ظل عالم يتغير علي نحو سريع وعميق تزداد فيه أهمية القضايا الاخلاقية، فإن ثقافة السلام العالمي تُزود أجيال المستقبل بالقيم التي يمكن أن تساعد علي تشكيل مصيرهم وعلي تمكينهم من المشاركة الفعالة في بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنسانيةً وحرية ورخاء وعالم أكثر سلاماً، ومن أجل نجاح التصدي للتحدي المتمثل في نشر ثقافة السلام، فلابد أن تشكل ثقافة السلام واحدة من أولويات منظومة الأمم المتحدة بأسرها. (فاروق البوهي، ٢٠١٤ : ٧٢)

[١] معلم أول "أ" علوم بالمرحلة الإعدادية بإدارة أبو تشت التعليمية بمحافظة قنا

والتربية من أكثر مجالات الحياة تأثيراً في نقل التغيير الي عقول البشر، وبالتالي دعم وإثراء الثقافة القومية للمجتمعات، وفي هذا الصدد ظهرت التربية الدولية كمجال لدراسة القضايا التعليمية المرتبطة بثقافات متعددة في سياقاتها الاجتماعية، للارتقاء بتنمية السلام الدولي، والتعاون، واحترام حقوق الإنسان، وبالتالي تنمية السلام عن طريق التعاون الدولي في مجال التربية.

ومن هذا المنطلق : تتضح العلاقة الوثيقة بين التربية الدولية والتربية من أجل السلام وثقافات الأخرين؛ حيث تهتم التربية الدولية بدراسة المشكلات العالمية الكبرى بما فيها قضية السلام، ومن جانب أخر تعمل التربية من أجل السلام علي تدعيم وتحقيق أهداف التربية الدولية، وذلك من خلال السعي للحصول علي المهارات والمعلومات الضرورية التي تساعد علي الاندماج في السياق الدولي للمشكلات العالمية. (محمد لاشين ومروة عبد الجواد، ٢٠١٢ : ٢٩)

ويُعد التعليم السبيل الأمثل لتدعيم التفاهم العالمي بين أفراده، وذلك لأنه يمد الإنسان بالمهارات الفعالة التي تساعده علي الاتصال والتفاعل مع الآخرين. (ولاء عبد الله، ٢٠٠٧ : ٢)

وتوصلت نتائج دراسة (فاروق البوهي، ٢٠١٤) : الي الدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في تحقيق أهداف التربية الدولية وبرامجها وغرسها لدي الناشئة، وضرورة تضمين التربية الدولية في جميع مجالات المناهج الرئيسية؛ مما يؤثر علي الطلاب من خلال معرفة المناطق الأخرى من العالم والثقافات العالمية والقضايا الدولية، كذلك اكتساب مهارات التواصل بلغات أجنبية، واستخدام المعلومات من مصادر مختلفة في جميع أنحاء العالم، وهدفت الدراسة الي التعرف علي التربية الدولية ومجالاتها لإرساء دعائم السلام العالمي والتفاهم الدولي بين دول العالم، والتعرف علي صيغ جديدة للتربية الدولية في التعليم بهدف إنماء الإنسان واحترام حقوقه وحرياته الأساسية، والتعرف علي تكافؤ الفرص التعليمية كأحد المبادئ الأساسية للتربية الدولية.

وفي هذا السياق: فإن التربية الدولية تهتم بثقافة التربية من أجل السلام من خلال حصول الأفراد علي المهارات الأساسية اللازمة للاندماج داخل المجتمع الدولي، والتعرف علي جيرانه والتعايش معهم في جو يسوده الوئام والسلام؛ مما يمكنه من التعاون معهم، وبالتالي تحقيق الهدف الأسمى الذي تسعي إليه التربية الدولية، وهو تحقيق التفاهم الدولي العالمي وانتشار لغة السلام بين شعوب العالم وفي جميع مراحل التعليم بداية من رياض الأطفال وحتي مراحل التعليم الجامعي.

ومرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته واخطرها، فهي أكثر مراحل النمو أهمية وتأثيراً فيما يليها من مراحل نمو الفرد ، حيث تُبني عليه مراحل النمو المختلفة، وفيها تشكل شخصية الطفل وتتكون مفاهيمه عن الآخرين، مما يجعل هذه المرحلة مرحلة حاسمة في حياة الطفل ومستقبله. (أمل خلف، ٢٠٠٦ : ٢٠)

ومرحلة رياض الأطفال لم تعد قاصرة علي أداء دورها التعليمي، بل أصبحت مطالبة بأكثر من ذلك بكل ما يؤثر ويعود بالنفع علي الطفل، ومن ذلك ترسيخ ثقافة السلام، وذلك لأنه لم يعد

من المنطق في عصر " التحول الديمقراطي" أن نركن ونستكين الي الاستراتيجيات التي تقوم علي الانفراد بالقرار والاعتماد علي الإكراه، في الوقت الذي تعتمد فيه نظم متقدمة علي استراتيجيات تقوم علي التفاعل الاجتماعي مع التعقل والتثقيف والاقتناع.(سلمان خلف الله، ١٩٩٨ : ١٦)

لذا فإن مرحلة رياض الأطفال مرحلة هامة في نشر ثقافة السلام العالمي، التي تعد من أهم قضايا الطفل، ليشارك مشاركة فعالة في صياغة الحاضر واستشراف المستقبل، لذلك فإن السنوات المبكرة من عمر الطفل هي سنوات التشكيل الحقيقي لتعليم قيمة السلام العالمي، وتعزيز السلوك المقبول اجتماعياً، ومن هنا يأتي دور القائمين علي هذه التنشئة بداية بالوالدين والروضة ثم المؤسسات التي يمر بها الطفل علي مدار حياته، وتلعب مؤسسات طفل الروضة دوراً هاماً في ترسيخ ثقافة السلام العالمي، وذلك من خلال الإدارة والأنشطة المختلفة والمنهج والمعلمات .

مشكلة الدراسة :

تزايد الاهتمام بالتربية من أجل السلام العالمي في الآونة الأخيرة، نظراً للأحداث المتصاعدة في جميع أنحاء العالم ونتيجة لتجاهل قيم التعاون والمحبة والإخاء والتعارف بين الشعوب؛ مما أدي الي تزايد الصراعات بين الدول، وفي ظل ما تؤكده المواثيق الدولية علي أن التربية هي السبيل الأمثل لتدعيم التفاهم العالمي، فإنه لا يمكن إغفال دورها أيضاً في ترسيخ مبادئ السلام العالمي في عقول الطلاب في كافة المراحل التعليمية.

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال من أكبر المؤسسات التربوية انتشاراً وتأثيراً في ثقافات الشعوب وبالتالي تنمية التربية من أجل السلام من خلال مقرراتها، وأنشطتها المختلفة التي لها دور في تدعيم أفكار السلام في عقول أطفالها، وكذلك الممارسات التي تتم داخل قاعة النشاط ودور معلمات الروضة في إضفاء البعد الدولي علي تلك الممارسات.

وتشير نتائج بعض الدراسات والأدبيات الي أن هناك بعض القصور في النظم التعليمية العربية، من حيث الاهتمام بالتربية الدولية من ذلك ما أظهرته دراسة (عائشة الأحمدي، ٢٠١٢) أن هناك بعض القصور في معرفة أفراد عينة الدراسة بقضايا التربية الدولية.

وأكدت دراسة (الجرف، ٢٠٠٣) أن المناهج الدراسية لم تمنح البعد العالمي سوي ١.٥ % فقط من مجموع الموضوعات المقررة في المنهج الدراسي لمادة التاريخ، كما أن هناك بعض القصور في كافة المراحل التعليمية لتنمية ثقافة التربية من أجل السلام والمتمثلة في ندرة الموضوعات التي تتناول قارات العالم، بما يسهم في التعرف علي الشعوب الأخرى، مما يوضح غياب البعد العالمي.

كما بينت دراسة (محمد فريد، ٢٠٠٠) أن هناك بعض القصور في أساليب تضمين ثقافة التربية من أجل السلام في مراحل إعداد الطلاب النظرية والعملية، كما بينت ندرة وجود وعي كافي بأبعاد

التربية الدولية، وضعف اهتمام الطلاب بالشئون الدولية، وعدم توجيه أياً من الأنشطة من قبل المعلمات الي أية أبعاد ذات علاقة بالبعد الدولي.

ومن الدراسات التي تشير الي ضرورة تفعيل مبادئ التربية الدولية، في جميع مراحل التعليم المختلفة عامة، ومرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة.

دراسة (احمد إبراهيم، ٢٠١٢) التي توصلت الي أن التربية الدولية تعمل علي تنمية الإنسان تنميةً كاملةً، كما توصلت الي تعزيز احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وهدفت الدراسة الي التعرف علي اهتمام التربية الدولية بحوار الحضارات، واحترام الآخر، وتفاعل الثقافات، وتدعيم المواطنة، والتسامح الثقافي، وحقوق الإنسان والطفل، والسلام العالمي، والتعاون الدولي، وإضفاء البعد الدولي علي النظم التعليمية.

وأشارت دراسة (Scholefield, 2006) التي تشير الي ضرورة صياغة السياسات التعليمية في سياق أغراض وأهداف التربية علي المواطنة العالمية.

وأوضحت دراسة (Larson &Faden , 2008) أن هناك العديد من المعلمين غير مؤهلين لتدريس موضوعات المواطنة العالمية، حيث يمتلكون طرق تدريس تقليدية.

كما أوضحت دراسة (Acosta ,2011) أن التربية الدولية تمتلك دوراً مهماً وفعالاً في البرامج التعليمية.

وبناء علي ذلك تسعي الدراسة الحالية الي الإجابة عن التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة، ما الأطر النظرية للتربية الدولية لترسيخ مبادئ السلام العالمي لدي طفل الروضة؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية :

١-ما الأطر النظرية للتربية الدولية؟

٢-ما دور التربية الدولية في ترسيخ مبدأ السلام العالمي لدي طفل الروضة؟

أهداف الدراسة : وتهدف الدراسة الي :

١-تحديد الأطر النظرية للتربية الدولية (ماهية التربية الدولية- أهداف التربية الدولية- أهميتها)

٢-التعرف علي دور التربية الدولية في ترسيخ مبدأ السلام العالمي لدي طفل الروضة.

أهمية الدراسة : وتتمثل أهمية الدراسة في :

١-تقديم إطاراً نظرياً ذو صبغة تربوية يبرز أهمية ترسيخ السلام العالمي داخل قاعات الروضة.

٢-تساهم في تزويد معلمات الروضة بمعلومات ومهارات عن ترسيخ مبدأ السلام العالمي داخل قاعات الروضة بدلاً من التلقين الذي أظهر الكثير من العادات السيئة داخل المجتمعات.

٣-تسهم الدراسة في فتح المجال أمام دراسات وبحوث أخري تهتم بترسيخ ثقافة السلام العالمي لدي طفل الروضة.

٤-الحاجة الماسة في مصر الي ترسيخ ثقافة السلام العالمي لدي طفل الروضة .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل الواقع الحالي للتربية الدولية كمدخل لترسيخ مبادئ السلام العالمي لدي طفل الروضة؛ باعتباره الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة ومحققاً لأغراضها من حيث الرصد الدقيق لكل أبعادها وجمع البيانات والأدبيات المرتبطة بالموضوع وتحليلها وتصنيفها.

مصطلحات الدراسة : وتناولت الدراسة عدداً من المصطلحات يمكن تحديدها فيما يلي :

١- التربية الدولية International Education :

التربية الدولية هي " إضفاء بعد دولي علي التربية في جميع مراحلها وكافة أشكالها لتنمية التفاهم والتعاون والسلام واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بين الشعوب والدول ذات الأنظمة الاجتماعية والسياسية المتباينة ".(نبيل خليل، ٢٠١٣ : ١٣)

التعريف الإجرائي للتربية الدولية :

التربية الدولية هي تلك التربية التي تعمل علي تفعيل قيم عالمية مشتركة، كالحوار، والسلام، والتسامح، والاحترام المتبادل، والتعاون مع الآخر المختلف، والعدالة، وحقوق الإنسان عامة، والتي لا يمكن له من دونها أن يعيش بكرامة، دون التأثير بما لا يتفق مع هويته الثقافية.

٢- السلام العالمي International Peace :

إن السلام لا يعني عملية غياب الصراعات فحسب، وإنما يتطلب عملية تشاركية دينامية إيجابية يُشجع فيها الحوار وتحل فيها الصراعات بروح التفاهم والتعاون. (شاكر فتحي،٢٠١٥ :١٠٢)

التعريف الإجرائي للسلام العالمي :

هو مجموعة الأنشطة التي يمارسها طفل الروضة بشكل موجه ومقصود لتنمية شخصيته لتحقيق السلام بينه وبين نفسه وبين الأخرين بشكل فعال، ويسعي لحل المشكلات والمنازعات التي تواجهه وتواجه الأخرين.

٣- طفل الروضة Kindergarten Child :

طفل الروضة هو الطفل الذي يتراوح عمره من (٤-٦) سنوات والذي يتعلم ويلعب بالروضة وتنمو لديه مجموعة من المفاهيم الرياضية والعلمية والدينية والأخلاقية والسياسية قبل دخوله المرحلة الابتدائية.(لمياء حماد، ٢٠١٧ : ١٠)

التعريف الإجرائي لطفل الروضة :

هوالطفل الذي يتراوح عمره من (٥-٦) سنوات في هذه الدراسة والذي تنمو لديه مجموعة من القيم والمفاهيم والاتجاهات حول ترسيخ مبدأ السلام العالمي قبل دخوله المرحلة الابتدائية .

الخطوات الإجرائية للدراسة :

١- الاطلاع علي الأطر النظرية والدراسات السابقة للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

٢- تكوين الإطار النظري الخاص بمفهوم التربية الدولية.

٣- ترسيخ مبدأ السلام العالمي في ضوء التربية الدولية.

٤- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

الإطار النظري للدراسة :

تمهيد :

تمثل التربية الدولية احدي الموضوعات التي تلقي اهتمام بالغاً من قبل الباحثين والتربويين من مختلف المجالات، وذلك لما تثيره التربية الدولية من تساؤلات كثيرة في الأذهان، وللمحاولات المختلفة للربط بين ما يجري علي الساحة الدولية من ممارسات، وما تسعي التربية الدولية الي نشره من مفاهيم.

والتربية الدولية هي احدي السبل التى من شأنها إقامة مجتمع عالمي خال من النزاعات والصراعات تحترم فيه الدول، والأفراد، والاختلافات الثقافية والاجتماعية والعرقية للآخر، وتؤمن بحق الجميع في العيش في سلام وأمان. (سعاد بسيوني، وآخرون، ٢٠٠٨ : ٦)

ولم تعد مسئولية التربية قاصرة علي تخطيط برامج مدرسية، بهدف الربط بين طرق الحياة وطرق التفكير في المجتمعات الإنسانية، وبين مطالبها العالمية ومشكلات المجتمع الكبرى، بل أصبحت تشمل البحث عن طرق لتحقيق التفاهم والتعاون والتكامل والسلام علي مستوي العالم. ومن هنا ظهرت أنواع مختلفة من التربية منها التربية الدولية والتربية متعددة الثقافات. (شاكر فتحي، وآخرون،٢٠١٥ : ١)

وتلعب التربية الدولية دوراً هاماً في تقريب الشعوب والتعريف بثقافاتها ونظمها الاجتماعية وتوثيق صلات المحبة والإخاء بينهما، ومن ثم فالتربية المقارنة تسهم في تحقيق أهداف التربية الدولية، بما توفره من معلومات عن ثقافات الشعوب وأنظمتها الاجتماعية وارتباطها بالأنظمة التعليمية، مما يساعد علي تفهم الشعوب بعضها لبعض وتقاربها، وكذلك ما تكشف عنه من أوجه التشابه والاختلاف في المشكلات التعليمية للأنظمة المختلفة، بما قد يُهيئ نوعاً من التعاطف والتقدير بين مختلف الشعوب، ولذلك يمكن أن تعتبر التربية الدولية فرعاً من فروع التربية المقارنة. (فاروق البوهى، ٢٠١٤ : ١٥)

وتوصلت دراسة (محمد لاشين ومروة عبد الجواد، ٢٠١٢) : الي ضرورة تضمين المقررات الدراسية المفاهيم المرتبطة بقضايا السلام العالمي، واتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن وجهة نظرهم في الثقافات الأخرى، وذلك من خلال الأنشطة المختلفة، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس علي زيارة أندية اليونسكو بالجامعات؛ للتعامل مع القضايا الدولية والعالمية، وتمثلت أهداف الدراسة

في التعرف علي متطلبات التربية الدولية وأهدافها، وفلسفة التربية من أجل السلام وأهدافها، وخصائصها، ودواعي الاهتمام بها، وتحليل واقع الجهود المبذولة بالتعليم الجامعي للتربية من أجل السلام العالمي.

ومن هذا المنطلق : لم يكن غريباً أن تُولي المنظمات الدولية ودول العالم أكبر اهتمامها للتربية الدولية، وأن تكثر الدراسات والبحوث والمقالات في مجالات التربية الدولية مؤخراً، بهدف إبراز مسارات إعداد طلابها وباحثيها بل ومواطني الألفية الثالثة وتأهيلهم، وتعتبر التربية الدولية احدي العلوم التربوية التي تهتم بدراسة القضايا والمشكلات التربية من منظور دولي، كما أنها بمثابة توجه عالمي مهم في تقوية الروابط بين الشعوب، وتحقيق التكامل والتقارب والاحترام المتبادل بينهم، وفي ضوء ذلك سوف يسير هذا المحور وفقاً لما يلي :

مفهوم التربية الدولية :

يرتبط تحديد مفهوم التربية الدولية في كونها علماً تطبيقياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشكلات وقضايا ذات طابع إنساني عالمي، تتطلب تضافر رؤي وجهود متعددة المستويات، وفي إطار عالمي يراعي فيه خصوصية الدول، وباستقراء الأدبيات المتخصصة تبين التنوع الكبير في مفهوم التربية الدولية، ومنها ما يلي :

تعرف التربية الدولية بأنها " مجموعة متنوعة من العلاقات الثقافية، والفكرية، والتربوية، التي تنشأ بين الأفراد والجماعات من مجتمعين أو أكثر، وتشمل مختلف الطرق والآليات التي تهدف الي تحقيق التبادل والتفاهم والتعاون علي المستوي الدولي". (احمد الدغيدي، ٢٠١٥ : ٣)

وتعرف أيضاً التربية الدولية بأنها " التربية التي تتضمن محاولات لتنمية التفاهم الدولي، واحترام الثقافات والعادات والتقاليد الأخرى، وتهدف الي تعزيز حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، كما جاءت في القانون الدولي والاتفاقيات والمواثيق الدولية". (عيسي إبراهيم، ٢٠٠٥ : ٩)

وتري (سعاد بسيوني، ٢٠٠٨ : ١١) أن التربية الدولية هي : توجه عالمي للمعلومات والاتجاهات والأنشطة الأولية التي تربي عليها الطلاب والمعلمين معاً، وكذلك طلاب المنح الدراسية من مختلف دول العالم، مما يسهم في تعريف كلاً منهم بالأخر، كما يقصد بالتربية الدولية أيضاً دراسة المشكلات التعليمية الدولية والغير ثقافية في سياقاتها الاجتماعية.

وأشارت نتائج دراسة (Meeks, 2007) الي أن هناك علاقة طردية موجبة بين إدراك الأفراد لمفهوم المواطنة العالمية وبين اتجاهاتهم نحو إدخال هذا المفهوم في المناهج الدراسية، وتمثلت أهداف الدراسة في الوقوف علي مدي إدراك مدير المدارس والمعلمين في ولاية تكساس لمفهوم التربية علي المواطنة العالمية، واتجاهاتهم نحو تجريب المناهج بقضايا التربية العالمية.

لذا فإن مفهوم التربية الدولية متشابك ومتداخل المفاهيم، فهو يركز علي الإنسان في المقام الأول؛ فالتربية تهتم بصناعة الإنسان ونموه، والدولية تهتم بالسعي لاحترام حقوق الإنسان، بينما التربية الدولية تحاول جعل الإنسان مواطناً عالمياً من خلال تنمية وعيه بالقضايا الدولية التي تشغل كل شعوب العالم، كما تعتبر التربية الدولية أحد التصنيفات التربوية التي تهدف الي تعزيز التفاهم العالمي والسلام واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية عن طريق إيجاد نوع من التعاون الدولي في مجال التربية، فالتربية الدولية هي تفاعل النظام التربوي في مجتمع ما مع نظم التربية في مجتمعات أخري. (فاروق البوهي، ٢٠١٤ : ١٦)

وفي ضوء التعريفات السابقة يتضح : أن التربية الدولية هي تلك الجهود التربوية، التي تبذل من الجهات المعنية (المحلية – الإقليمية – الدولية) والتي يتم من خلالها تعزيز قيم التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمعات والثقافات المختلفة، من أجل إعداد مواطنين قادرين علي التعايش السلمي في ظل المجتمع العالمي الراهن.

نشأة وتطور التربية الدولية :

تعتبر التربية الدولية ظاهرة قديمة لها جذورها التاريخية التي تمتد الي فترة ما قبل الميلاد، حيث تشير الأدبيات الي وجود الجامعات والمكتبات والمتاحف التي جذبت الطلاب من الدول المختلفة في عهد الإسكندر الأكبر، وكانت مدينة الإسكندرية منارة للتعليم الدولي، حيث جذبت مكتبتها العظيمة ومتحفها العريق الطلاب من أوروبا وأسيا الصغرى وشمال أفريقيا، ودار مفهوم التربية الدولية حول مجموعة مختلفة من الأنشطة والبرامج المصممة لتشجيع تدفق الأفكار والأفراد عبر الحدود الثقافية والجغرافية. (سعاد بسيوني، ٢٠٠٨ : ١٦)

وشهدت العصور الوسطي نمواً متميزاً للتربية الدولية بظهور الدين الإسلامي الحنيف، وما يتضمن من مبادئ سامية نبيلة مثل المساواة بين الناس دون تمييز بسبب الجنس أو اللون، وتحديد حقوق الأفراد وواجباتهم، وجعل العلم للجميع، بالإضافة الي أهمية التواصل والحوار والتعرف علي ثقافات الآخرين وتعليم اللغات المختلفة لهذه الشعوب لتحقيق هذا التعارف والتواصل. (احمد إبراهيم، ٢٠١٢ : ٥٩)، (شاكر فتحي، وآخرون، ٢٠١٥ : ٤)

ويشير البعض الي أن الملامح الرئيسية للتربية الدولية والتي تشبه الي حد كبير ما هي عليه الآن قد تكون بداية القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين. وكانت الحروب هي الدافع الرئيس لظهور التربية الدولية في هذه الفترة، حيث رأي كثير من المفكرين والمعلمين أن الجهل بأساليب الشعوب الأخرى وعاداتهم هو السبب الرئيس للحروب، وأن معرفة الشعوب الأخرى ودراسة لغاتهم وثقافاتهم يؤدي الي تحقيق التفاهم والسلام والقضاء علي الحروب. وكان هناك كثير من الرواد الذين آمنوا بهذه الفكرة، وبذلوا الكثير من الجهود لتحقيق مفهوم التربية الدولية المتعارف عليها حالياً. (شريف سليمان، ٢٠٠٨ : ٥٠)

ونتيجة للنمو المعرفي الهائل في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ظهرت عدة محاولات اهتمت بتحليل المسائل والقضايا التعليمية في إطار دولي والاتجاه الي تبادل المعلومات لتحقيق التفاهم بين الدول.(نبيل خليل، ٢٠١٣ : ٤٤)

وشهد القرن العشرين تطوراً ملحوظاً في التربية الدولية، حيث تم إنشاء عدد من الوكالات والهيئات لتبادل المعلومات وتشجيع السلام، ورغم كل الجهود لدعم التفاهم وتحقيق التواصل والحوار بين الثقافات المختلفة تزايدت ميول القوي الاستعمارية الأوربية العملية نحو تعلم التاريخ والثقافة، لذا شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولي وجود العديد من الدوافع القومية لنمو التربية الدولية وإمكانية تحقيقها من خلال المدرسة باعتبارها وسيط مؤثر في التفاهم الدولي، وبُذلت العديد من المحاولات لتطوير المناهج والمقررات الدراسية، بحيث تضم معلومات عن الدول الأجنبية وثقافاتها معاً لتحقيق التفاهم الدولي. (احمد إبراهيم، ٢٠١٢ : ٦٠)

وبعد الحرب العالمية الثانية زاد الاهتمام بالتربية الدولية، حيث دعا التربويون الي ضرورة التأكيد علي نشر الوعي بأهمية التسامح الدولي. كما ازداد عدد المشروعات البحثية عن هذا الموضوع علي مستوي الجامعات. وكذلك ازداد عدد المدارس والمناهج الدولية. (شاكر فتحي، وآخرون، ٢٠١٥ : ٦)

ويعتبر إنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بدأت فيها مرحلة جديدة وقوية للتربية الدولية، وآلية رئيسية في التربية للتفاهم المتبادل بين الثقافات والأجناس وتحقيق السلام من خلال التعاون الدولي في مجال التربية، وتضمنت برامجها في البداية التربية من أجل السلام والأمن، ثم تغيرت لتصبح التربية من أجل التفاهم الدولي، وأحياناً أخرى التربية من أجل المواطنة العالمية، ولقد كان لإنشاء منظمة اليونسكو تأثير كبير علي التربية الدولية، كما ساهمت المنظمة في تشكيل رابطة المدارس الدولية، وإنشاء أندية اليونسكو والجامعات المنتسبة، والتي ما زالت تعمل حتي الوقت الراهن. (نبيل خليل، ٢٠١٣ : ٥٦-٦٤)

وفي تسعينيات القرن العشرين نشط العمل في تنظيمات التربية الدولية للربط بين السياسيات والمعلومات والنظريات التربوية والتدريب، وازداد الاهتمام بالتربية الدولية، ومنها الاهتمام بالسلام العالمي، والمصادر الطبيعية، والنمو السكاني المتزايد، ونقص موارد المياه، وتلوث الهواء، وكلها قضايا تؤكد دور التربية الدولية من أجل التفاهم الدولي، والنظر الي العالم علي أنه نظام متكامل يقوم علي الاعتماد المتبادل بين عناصر هذا النظام. (احمد إبراهيم، ٢٠١٢ : ٦١)

يتضح من خلال ذلك : أنه أصبحت المهمة الرئيسية للتربية الدولية دراسة مجموعة من العلاقات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والتنموية، والثقافات التي تقع في جميع أنحاء العالم، والتنوع واللغة والحوار، في وضعها الحالي، وامكانية معالجة التربية الدولية لمثل هذه المسائل المعقدة، من خلال استكشاف مختلف التقاليد الفكرية والثقافية واللغوية، ومن ثم فإن التربية

الدولية ساعدت علي تحديث وتطوير منظومة التعليم من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة، التي تؤدي الي رفع جودة التعليم وإعادة النظر المستمر الي المناهج والمقررات الدراسية، من خلال إضافة المفاهيم الدولية التي تنتج مواطنين متطورين قادرين علي التكيف والتوافق مع متطلبات المجتمع المحلي والعالمي.

أهداف التربية الدولية :

تهدف التربية الدولية الي إعداد الفرد الذي يعيش في ضوء وحدة الجنس البشري وفي عالم دائم التغيير، وأنه لابد من تنمية القدرة لدي الأطفال نحو حل المشكلات المختلفة، وتنمية القدرة نحو تحمل المسئوليات والتضامن المشترك، وتنمية الوعي النقدي والتحليلي تجاه القضايا الدولية، وإحساس الأطفال بحقوقهم وواجباتهم، كذلك مساعدتهم في معرفة القيم الإنسانية المشتركة بين شعوب العالم المختلفة، وإدراك تاريخ هذه الشعوب وحضاراتها والتداخل الثقافي، وفهم الأنظمة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية السائدة بين شعوب العالم.

وأشار (نبيل خليل، ٢٠١٣: ٧٠) الي أهم أهداف التربية الدولية فيما يلي :

- إضفاء بعد دولي وإطار عالمي علي التربية ومؤسساتها ومراحلها بكافة أشكالها.
- وعي وفهم جميع ثقافات وحضارات الشعوب وقيم وأساليب حياتها بما في ذلك الثقافة المحلية.
- نزع الأنانية لدي الأفراد وغرس الاستعداد لديهم للمساهمة في حل مشكلات الآخرين سواء كانت ترتبط بمجتمعهم المحلي أو الوطن أو العالم بأثره.
- تنمية اتجاهات التفاهم العالمي، ودعم السلام العالمي، ومكافحة العنصرية بجميع أشكالها لدي الأطفال.
- تنمية القدرة علي الاتصال بالآخرين والحوار معهم.

ويري (Jennifer, 2010 : 40) أن التربية الدولية تسعي لتحقيق الأهداف التالية:

- نشر الوعي بالقيم العالمية التي تهدف الي نشر ثقافة السلام.
- زيادة قدرة الأفراد علي تقدير قيمة الحرية وما ينبغي أن يصاحبها من مسئولية مدنية.
- تعزيز مهارات حل الصراعات والنزاعات بلا عنف.
- احترام التراث الثقافي واحترام البيئة.
- تدعيم التفاهم بين الثقافات المختلفة، الأمر الذي يشجع التقارب بين الأفكار، ويسهم في ترسيخ قيمة السلام.
- نشر مشاعر التضامن والمساواة علي المستويين المحلي والعالمي.

وأظهرت نتائج دراسة (محمد لاشين ومروة عبد الجواد، ٢٠١٢) بعنوان : " آليات تضمين ثقافة التربية من أجل السلام بالتعليم الجامعي في ضوء متطلبات التربية الدولية " الي إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن وجهة نظرهم في الثقافات الأخرى، من خلال الأنشطة المختلفة، وتضمين

المفاهيم المرتبطة بقضايا السلام داخل المقررات، وقد هدفت الدراسة الي التعرف علي متطلبات التربية الدولية وأهدافها وفلسفة التربية من أجل السلام وأهدافها، وخصائصها، ودواعي الاهتمام بها، وتحليل واقع الجهود المبذولة بالتعليم الجامعي للتربية من أجل السلام.

وتري (سعاد بسيوني، ٢٠٠٨ : ٣٧) أن التربية الدولية تسعي لتحقيق الأهداف التالية :

– زيادة وعي الطلاب بالقضايا الدولية مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان ونزع السلاح والتفاهم الدولي والسلام العالمي.

– إعداد خرجين مزودين بمعرفة عالمية متعددة الثقافات.

– إكساب الشباب مهارات ومعارف تساعدهم علي التحرك في سياق دولي مثل مهارات اللغات الأجنبية ومعرفة الثقافات الأجنبية

– تعريف الطلاب بالمشكلات الراهنة والتحديات العالمية، مع التركيز علي دور منظمة الأمم المتحدة في حل هذه المشكلات.

– تنمية وعي النشء بحماية تراثهم الطبيعي والثقافي والحضاري، وكذا التراث العالمي.

– تكوين شبكة عالمية من الأكاديميين والخريجين، تسهم في تكوين صداقات تؤدي الي تعزيز الود والتفاهم بين الشعوب.

ويري (احمد إبراهيم، ٢٠١٢ : ٧٤) أن التربية الدولية تسعي الي تحقيق الأهداف التالية:

– تنمية الاستعداد والقدرات والمهارات التي تمكن الفرد من تفاهم المشكلات تفاهماً نقدياً علي الصعيدين الوطني والدولي.

– تعمل علي التزود بالمعارف دون الاعتبار بدرجة فائدتها.

– تدعيم مفهوم مسئولية الفرد إزاء إقرار السلام.

– تأهيل المعلمين وسائر العاملين في مجال التربية وتدريبهم علي المساهمة في تحقيق أهداف التربية الدولية وعلاج القضايا الدولية.

وأشار (فاروق البوهي، ٢٠١٤ : ٣٩–٤٠) الي أن أهداف التربية الدولية تتمثل في :

– التمسك بالقيم العالمية وأنماط السلوك التي تقوم عليها ثقافة السلام.

– تقدير قيمة الحرية وتعزيز المهارات اللازمة لمواجهة تحدياتها، وذلك يتطلب إعداد المواطنين لمواجهة الاوضاع الصعبة وتأهيلهم للاستقلال الذاتي وتحمل مسئولياتهم.

– حل النزاعات بوسائل اللا عنف ؛ مما تعزز الاطمئنان الداخلي في نفوس الطلاب، بحيث تترسخ لديهم صفات التسامح والرحمة والعطاء والرفق.

– تنمية مشاعر التضامن والعدل علي الصعيدين الوطني والدولي، وتدعيم وتقوية التواصل وحرية التعبير ضد كافة أشكال التمييز والتهميش.

– إعداد الأطفال للتعايش في مجتمع متغير ومتعدد الثقافات، حيث يتطلب ذلك توجيه التلاميذ الي التسامح وتقبل الثقافات المختلفة واحترام حرية الاشخاص الاخرين دون تمييز، سواء من حيث الجنس أو العنصر أو اللغة أو الدين، وذلك للمساهمة في تطوير السلام والتفاهم الدولي والتعاون.

– تكوين العادات والتوجهات لحل المشكلات بطرق ابداعية وحوارية.

يتضح مما سبق : أن التربية الدولية تسعي لتحقيق الأهداف التالية :

– تنمية الوعي البيئي لدي الأطفال والحفاظ علي البيئة المحلية والعالمية.

– تنمية وعي الأطفال باحترام وحماية تراثهم الطبيعي والثقافي والحضاري.

– محاولة تعليم الأطفال كيفية المشاركة في المجتمع المحلي ثم المجتمع الدولي الأكبر.

– إكساب الأطفال مهارات ومعارف تساعدهم علي معرفة الثقافات الأخرى.

– غرس الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك المناسبة لاحترام حقوق الإنسان والتفاهم والسلام وحل النزاعات حلاً سلمياً.

– إعداد الأطفال لمواجهة الأمور غير المستقرة، وكيفية تحمل المسئولية والمشاركة فى حل المشكلات وبناء مجتمع ديمقراطي ، وتنمية المسئولة الجماعية والمسئولية الفردية.

أهمية التربية الدولية :

في ظل النظام العالمي الجديد الذي ساعد علي حدوث تقارب اختياري بين شعوب كانت معزولة بعضها عن بعض، وذلك نتيجة للاندماج المتزايد للأسواق، وظهور التحالفات السياسية والإقليمية الجديدة، وتطور وسائل الاتصالات والتكنولوجيا الحيوية، أصبح العالم كما لو كان قرية صغيرة، وأصبحت كل دولة تستطيع أن تتعرف علي الأحداث والصراعات الدولية المختلفة، والمشكلات البيئية، والمشكلات السياسية، والمشكلات الاقتصادية المختلفة التي تحدث في أنحاء العالم المختلفة وتتأثر بها.

وتسعي التربية الدولية الي ضرورة غرس جذور الغير وحرياتهم الأساسية، وتنمية أواصر التفاهم والصداقة والتسامح بين كافة الشعوب، وبالتالي حفظ السلام العالمي، كما تسعي التربية الدولية الي تحقيق الانسجام والتناغم بين مستويات الوجود الإنساني كافة أفراداً وأمماً وحضارات بما يحقق إنسانية الإنسان بالمعني الحقيقي لهذه الكلمة. (أحمد الدغيدي، ٢٠١٥ : ٤–٨)

ويري (فاروق البوهي، ٢٠١٤ : ١٨) أن أهمية التربية الدولية تتمثل في التالي :

– التأكيد علي أهمية الدور التي تلعبه التربية في نشر الثقافة والمعرفة، ودعم التفاهم المتبادل بين الشعوب والتعاون العلمي الدولي.

– التأكيد علي ضرورة احترام الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية ومنحها وعدم انتهاكها.

– التشجيع علي احترام التباين الثقافي والعرقي والاجتماعي علي الصعيد الدولي والفردي.

– التركيز علي تدريس الثقافات، من خلال الانفتاح الثقافي علي بلدان العالم واحترام وجهات النظر، ودراسة عادات وتقاليد الدول الأخرى.

– إعداد المعلم الدولي، من خلال إعداد المعلم للعمل في مختلف الدول والثقافات، ويتطلب ذلك تضمين برامج إعدادهم مقررات أكاديمية وإنسانية، مع إدماج مقررات التربية الدولية والتربية من أجل السلام والأمن وحقوق الإنسان، والتربية متعددة الثقافات ضمن برامج إعداد المعلم.

وذلك ما أظهرته نتائج دراسة (Larson & Faden, 2008) أن غالبية المعلمين يشعرون بأنهم مؤهلين لتدريس مواضيع المواطنة العالمية في المقررات الدراسية، رغم التخوف من معارضة الآباء لدراسة أبنائهم لتلك الموضوعات، وقد تمثلت أهداف الدراسة في معرفة واتجاه مجموعة من المعلمين بقضايا التربية علي المواطنة العالمية.

ويشير (نبيل خليل، ٢٠١٣ : ٧٤) الي أهمية التربية الدولية في النقاط التالية :

– إعداد المواطن الذي يواجه القرن الحادي والعشرين، ويستطيع أن يعمل ويعيش في عالم الغد، ذلك العالم الذي يتسم بعدم الاستقرار في الظروف السياسية والاقتصادية.

– توفير تربية وتعليم للأفراد لتمكنهم من العمل الإيجابي من أجل السلام، وتنمية السلوك الإيجابي لدي الأفراد الذي يعكس تصرفهم في مواجهة المشكلات والصراعات، والتفاعل مع الآخرين في عالم واحد يتأثر بكل مجتمع فيه، ويؤثر في المجتمعات الأخرى .

– تنمية قدرات التلاميذ علي التعرف علي العالم الخارجي من خلال دراسة ثقافات الشعوب المختلفة، والمقارنة بين الثقافات المحلية والعالمية، ومدي إدراكهم للظروف الدولية المختلفة.

– تساعد التربية الدولية علي تغيير أفكار ومفاهيم العنف والكراهية وترسيخ مفاهيم حقوق الإنسان، وتبذر بذور الأمن والسلام والتسامح، وتُبني حصون في عقول البشر تكون أساساً وركيزة دائمة لتقدم الشعوب وزيادة عجلة التنمية.

– تلعب التربية الدولية دوراً مهماً في مواجهة التغيرات العالمية .

وقد توصلت دراسة (النبوي، ٢٠٠١) بعنوان : " التعاون التربوي الدولي في القرن الحادي والعشرين " الي مجموعة من المقترحات لتطوير التعاون التربوي الدولي بين مصر ودول العالم المختلفة وأهمها : تضمين المناهج والمقررات وأساليب التعليم مفاهيم الكونية والعالمية والتعاون والسلام وحقوق الإنسان والتسامح وغيرها من مفاهيم التعاون الدولي في الألفية القادمة، والاهتمام بالبحوث في هذا المجال، وتشجيع تبادل الأساتذة والطلاب والمعلمين بين مصر ودول العالم المختلفة لتبادل الأفكار والتجارب والخبرات.

يتضح مما سبق : أنه تظهرأهمية التربية الدولية من حيث ارتباطها بدراسة القضايا والمشكلات الدولية المختلفة والتيارات السياسية المتباينة وحقوق الإنسان والشعوب، وعلاقة الأفراد بهذه الشعوب

المختلفة، لذا تركز التربية الدولية علي إعداد الأفراد الذين يستطيعون التفاعل مع هذا العالم، الذي يتسم بأنه عالم دائم التغير، ومن هنا يجب علي المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم المختلفة، أن تقدم مناهج دراسية تساعد علي إعداد الأفراد ليكونوا علي درجة من الفهم والإحساس بكل ما يجري من حولهم، وأن يتفاعلوا مع المشكلات العالمية المختلفة، كم يجب أن يرتبط التعليم بالتفكير في وجود حلول للمشكلات المختلفة، وذلك من خلال التركيز علي المبادئ التي تساعد علي وجود حياة ممكنة في عالم يتسم بالتغير المستمر في جميع شئون الحياة، وأنه لابد من إضفاء البعد الدولي علي المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم المختلفة.

ترسيخ مبادئ السلام العالمي لدي طفل الروضة :

تقوم ثقافة السلام علي مبادئ أساسية هي الحوار وتقبل الاخر، والمواطنة والمشاركة المجتمعية والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والتي تؤدي في النهاية الي تحقيق مبادئ عالمية هي احترام التنوع الثقافي، وتكريس العدالة الدولية، والتعاون الدولي.

وقد أشار (فاروق البوهي، ٢٠١٤ : ٧٤) الي أنه تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم ثقافة السلام ولكنه اتفق مع تعريف اليونسكو للمفهوم وتبناه لأنه يشمل كافة جوانبه وابعاده. وينص علي أنه " مجموعة من القيم والاتجاهات والاعراف وانماط السلوك، وأسلوب حياة قائم علي الاحترام الكامل لمبادئ السيادة وسلامة الأراضي الاقليمية والاستقلال السياسي للدول، وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساساً ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، والمساواة بين الجنسين في الحقوق والفرص، وحرية التعبير والرأي والحصول علي المعلومات ".

ويُعرف السلام بأنه هو " مجموعة من القيم والمواقف والسلوك، التي تحث علي التفاعل الاجتماعي، والمشاركة التي تقوم علي أسس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح، وكل حقوق الإنسان التي ترفض العنف، وتسعي الي منع الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشكلات من خلال الحوار والتفاوض، والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع". (عبد اللطيف وآخرون،٢٠٠٧: ٩٨)

ويتمثل السلام في احترام الحياة بكافة أشكالها، وعدم الاعتداء علي حقوق الآخرين، وإنهاء العنف، من خلال التربية، والحوار، واحترام مبادئ وحقوق الإنسان، والحريات، والالتزام بتسوية كافة النزاعات بالوسائل السلمية، والتمسك بالعدالة، والتسامح بين الأمم. (جرار، ٢٠٠٨ : ٢٥)

لذا فإن انتشار السلام وسيادته في المجتمع يشكل عاملاً أساسياً في إحساس الطفل بالأمن والاستقرار، فعلي رجال الثقافة تحسين النشء ضد الكراهية والعنف والتطرف، من أجل تربية الأجيال علي ثقافة السلام ونبذ العنف.

وأكدت دراسة (المنيف، ٢٠٠٩) بعنوان : " تصور مقترح لتنشئة الأطفال علي ثقافة السلام في رياض الأطفال" ، أن مرحلة الطفولة المبكرة من أنسب المراحل لتنشئة الأطفال علي ثقافة

السلام، وأن قيم السلام متحققة بدرجة كبيرة في رياض الأطفال، ما عدا حل الخلافات فهي متحققة بدرجة متوسطة، وأن أكثر قيم ثقافة السلام هي علي الترتيب : الاحترام – التعاون – المسئولية – التسامح – حل الخلافات، وتمثلت أهداف هذه الدراسة في التعرف علي مفهوم السلام، ومدي انتشار قيم ثقافة السلام في رياض الأطفال، والتعرف علي طرق تنشئة الأطفال علي ثقافة السلام في رياض الأطفال.

وأوضحت دراسة (Kanako, K, 2007) بعنوان : " بيئة تطوير متكاملة رمز للسلام وتعليم السلام "، والتي هدفت الي التعرف علي بيئة تعليمية متكاملة متطورة تكون رمز للسلام وتعليم السلام للأطفال، وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج منها : أنه من خلال رسم الأطفال أمكن معرفة مدي خوفهم من الحروب، وبتحليل هذه الرسوم أتضح تأثر الأطفال بهذه الحروب، وأن الاضطراب والقلق كان واضحاً عليهم؛ فأجمع المربون أن الحل هو التربية للسلام، وتعريف الأطفال أهمية الحوار، وكيفية ممارسته، وتدريبهم علي مهارات السلام من خلال بيئة تعليمية متكاملة.

وتشير (نوال الشيخ، ٢٠٠٢ : ٦٧) الي أن السلام يعتبر طاقة كامنة داخل الإنسان تحركها دوافع الخير والحق والعدل، وتؤدي الي الإحساس بالتوازن مع النفس ومع الآخرين، فالسلام نلاحظه في نتائجه، والمتمثلة في تغيب الحروب ونبذ العنف وتحقيق العدالة والتنمية وممارسة الاحترام والتسامح المتبادل بين الناس، لذا تظهر العلاقة بين التعليم والسلام والتنمية فيما يلي :

- مساهمة التعليم في نشر ثقافة السلام في المدارس وبين الطلاب بمختلف المراحل.
- مساهمة التعليم في تحقيق أهداف التنمية من خلال ما يوفره لها من مخرجات من المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.
- مساهمة تحقيق السلام بين الشعوب والدول الأخرى في استثمار أفضل في التعليم، وبالتالي ارتفاع معدلات التنمية وزيادة الدخل القومي.
- أن التعليم من أجل السلام يرفع من مستوي التفاهم الدولي والتعايش السلمي، مما يرفع من معدلات التنمية المجتمعية.

وقد أطلقت اليونسكو عدداً من البرامج لتشجيع الحوار وفهم الآخر، ومن ثم تم اقتراح برنامج ثقافة السلام كمساهمة في بناء السلام والتي تحوي مجموعة من مبادئ للسلام : السلام حل عادل للنزاعات، وصنع وحفظ وبناء السلام، حيث يقوم مجتمع المعرفة علي إنتاج ونشر المعارف وتوزيعها بكل حرية لاستخدامها في جميع ميادين الحياة، وبهذا تصبح المعرفة هي الوسيلة المثلي لتحقيق الأهداف العليا والنبيلة للإنسانية، وهي الحرية والعدالة والمساواة وكرامة الإنسان والسلام، وشرطاً أساسياً في التنمية الإنسانية وفي نشر ثقافة السلام. (اللجنة الوطنية التونسية للتربية والعلم والثقافة، ٢٠٠٥ : ٢)

وأشار (فاروق البوهي، ٢٠١٤ : ٧٨) الي تعدد أهداف برنامج ثقافة السلام وتتمثل في:

- اتخاذ الاجراءات من أجل الترويج لثقافة السلام علي الصعيد الوطني، وكذلك علي الصعيدين الإقليمي والدولي.
- ضرورة إشراك المجتمع المدني علي جميع المستويات لتوسيع نطاق الأنشطة المتعلقة بثقافة السلام.
- بروز دور الأمم المتحدة واليونسكو في تعزيز ثقافة السلام في إشراك جميع الجهات الفاعلة؛ لتشجيع حركة عالمية من أجل ثقافة السلام.
- تعبئة الموارد بما فيها الموارد المالية من أجل تنفيذ البرنامج.

وأن التربية للسلام تهدف الي حفز وإثارة وتعميق تفكير الأطفال عن مفهوم السلام، وتدريب الطفل عن طريق المواقف التي تتيح له ممارسة مهارات السلام؛ مما يجعل للمشروعات التربوية المخططة قيمة كبيرة، ونتيجة ملموسة من خلال الأنشطة الجماعية الهادفة التي تتيح للطفل الفرصة كي يمارس التعاون والعمل في فريق، وحل النزاعات من خلال الحوار البناء، كما تهدف الي غرس الاحترام للقيم الدينية والخلقية، والتسامح العرقي، والتسامح نحو الطرق المختلفة التي يتبعها الناس في حياتهم، ومساعدة الأطفال علي فهم العالم الذي يعيشون فيه، وبيان الحاجة الي التعاون بين الأفراد والجماعات والدول. (جيمس ويمبرلي، ٢٠٠٣ : ٢٨٠)

وأشارت (سهام طه، ٢٠١٢ : ١٧٨) الي أن ثقافة السلام تتسم بعدة خصائص منها :

– تشجيع التعليم والبحث العلمي في مجال السلام، بهدف دراسة العلاقة بين السلام وحقوق الإنسان، والتنمية والبيئة.

– تعزيز تطبيق المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، والسلام، وتشجيع اللجوء الي الوسائل القانونية، والحوار، والوساطة، لتسوية المنازعات بالطرق السلمية والالتزام بها.

– تجميع الموضوعات المتعلقة بالسلام والتسامح والاخاء من كل الثقافات، وتسليط الضوء علي الدروس المستفادة منها.

– بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.

وفي هذا السياق يتضح : أن الهدف من ترسيخ ثقافة السلام العالمي هو ضمان أن العلاقات البشرية تكمن في اللجوء الي حل النزاعات عن طريق السلام وعدم اللجوء الي العنف، كما أن بناء ثقافة السلام هو مهمة متعددة الأبعاد تتطلب مشاركة منكل الناس علي جميع المستويات، فثقافة السلام العالمي يجب أن تسهم في تعزيز العمليات الديمقراطية، وتنفيذ مشروع ثقافة السلام يتطلب تعبئة شاملة لجميع وسائل التعليم، علي الصعيدين الرسمي وغير الرسمي، والاتصال، كما أن ثقافة السلام العالمي تتطلب استخدام تقنيات جديدة لإدارة السلم وحل النزاعات، كما يجب أن تصاغ ثقافة السلام من خلال التنمية الذاتية المستدامة.

دور التربية الدولية في ترسيخ مبادئ السلام العالمي لدي طفل الروضة :

يشكل بُعد السلام أحد المبادئ الأساسية في عملية التربية الدولية، ولقد سعت التربية الدولية الي نشر السلام العالمي من خلال أنشطتها وصيغها المختلفة، وإضفاء الطابع الدولي علي المناهج والمقررات الدراسية.

لذا أصبحت التربية من أجل السلام شرطاً أساسياً لازماً لمحافظة المجتمعات علي بقائها في المنظومة العالمية، ونتيجة للتطور التقني الهائل في مجال الاتصالات والمواصلات وتشابك المصالح بين دول العالم، يتحتم علي الجميع إرساء قواعد التعايش السلمي بين البشر، كما أنه في ظل فترة انتقال وتغير عالمي متسارع تتسم بمظاهر عدم التسامح والكراهية العنصرية، وتصاعد الحروب والعنف إزاء الآخرين، تزداد أهمية أن ترمي استراتيجيات العمل التربوي الي تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة عادلة تُعد المقومات الأساسية لبناء ثقافة السلام العالمي، مما يقتضي الأمر تغيير الأنماط التقليدية للأنشطة التربوية في المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم المختلفة. (نبيل خليل، ٢٠١٣ : ١٢)

وإن تربية التعايش مع الآخرين والسلام مفهوم ضروري في زمن العولمة، وتطبيقاته العملية ينبغي أن تشمل فرص التعاون الدولي في تحقيق السلام العادل المبني علي الحقوق الشرعية ومحاربة عناصر الفساد والعنف الدولي وعدم الخلط بين ذلك وحقوق الدفاع عن النفس، وإيماناً من المجتمع الدولي بأهمية السلام العالمي، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن السنوات من (٢٠٠١ م) وحتي (٢٠١٠ م)، ستكون عقد الأمم المتحدة لعملية نشر ثقافة السلام العالمي، ونبذ العنف لجميع أطفال العالم، وأن تُؤمن جميع الدول الأعضاء بتقديم التعليم من أجل السلام بشكل فعال. (فاروق البوهي، ٢٠١٤ : ٨٤)

وأشار (محمد عبد الموجود، ٢٠٠١ : ١٧٤) الي أن هناك خطوات يمكن من خلالها عرض وتقديم السلام في المواقف التعليمية وهي :

- التعرف علي المشكلات التي يتولد عنها العنف.
- تعليم بدائل للاختيار منها لحل تلك المشكلات بعيداً عن العنف، فعلي المعلم أن يوضح للطلاب الفرق بين المحافظة علي السلام وصنع السلام.
- الالتزام باتخاذ اللازم نحو حل المشكلات التي تم التعرف عليها.

وقد أشار (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٣ : ٤-٥) الي أنه يمكن تشجيع ثقافة السلام من خلال التعليم عن طريق :

- تعزيز التعليم الجيد، الذي لا يركز علي الفهم المعرفي وتنمية المعارف فحسب، بل أيضاً، علي الأبعاد الاجتماعية وغيرها من أبعاد التعليم؛ فالتعليم الجيد ينبغي أن يتضمن أبعاداً من قبيل التعليم من أجل التنمية المستدامة والتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية.

- التنقيح الدوري للمقررات الدراسية ومواد التعليم من أجل التصدي علي نحو أفضل للتعقيد المتزايد الذي ينتاب المجتمعات، كذلك إدماج حقوق الإنسان والتربية من أجل السلام والديمقراطية في خطط التعليم الوطنية.
- منح الجوائز لتشجيع العمل الرامي الي تشييد وسائل الدفاع عن السلام في عقول الناس.
- الاهتمام بأهداف الألفية المتصلة بالعقد الدولي لثقافة السلام وبمبادئ حقوق الإنسان، التي من أمثلتها المبادئ المستمدة من اتفاقية حقوق الطفل.

وقد أشار (محمد اسماعيل، ٢٠١٦ : ٢٤٨) الي أهمية دور التربية الدولية في تحقيق السلام وتتمثل في :

– العمل علي تنمية قدرات المتعلم علي ممارسة النقد والتحليل، ووضع تصورات لخطوات إجرائية، يقترحها لكيفية تحقيق السلام.

– إجراء المناقشات والحوار الهادف، حول فعاليات السلام، وأهمية الأمن الذي يسهم في ترسيخ قيم السلام والعدالة.

– تنمية وعي المتعلم باستنباط العوامل المجتمعية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي يستند عليها أمن الشعوب.

وتوصلت دراسة (أيمن عيسي، ٢٠٠٤) الي وجود ادراك عالمي للدور الذي تؤديه التربية في تحقيق التفاهم الدولي، والسلام العالمي، في عالم تسوده الصراعات والتوترات والحروب، وتمثلت أهداف الدراسة في مقارنة صيغ التربية الدولية بمراحل التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية، وبعض دول غرب أروبا.

وأضافت (منال رشاد، ٢٠٠١ : ١٦١) أن للتربية الدولية دور تجاه السلام ويتمثل في:

– التركيز علي ثقافة الأمن بدلاً من ثقافة العدوان، من خلال تضمين المناهج الدراسية الجهود التي تبذلها المؤسسات العالمية في سبيل تعزيز الثقة، ودراسة حفظ السلام، والحل السلمي للنزاعات.

– العمل علي ترسيخ مفاهيم أساسية تؤكد علي أهمية المحافظة علي السلام، وتحتاج في نفس الوقت الي قوة تحميه وتدعمه.

– التركيز علي التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة، من خلال تبني اتجاهات أساسها الاعتراف المتبادل بأن الخلافات مهما كانت مريرة وعميقة فإنه يمكن حلها بوسائل سلمية.

والتربية للسلام تعمل علي إنتاج متعلمين لديهم قدرات تعليمية عالية، وكذلك مهارات حياتية من أهمها : مهارة التفكير الناقد، واتخاذ القرار، ومهارات الاتصال، وحل المشكلات، فالتربية للسلام

تحدث تغييراً جوهرياً في الأطفال، فتجعل لديهم الشخصية المتكاملة من حيث السلوك الذي يتبعونه في جميع نواحي الحياة. (Hague, Appeal, 2003 : 190)

مما سبق يتضح : أن عملية نقل ثقافة السلام العالمي الي المواقف التعليمية تقتضي من المربيين مشاركة المتعلمين في صناعة الموقف التعليمي، حتي يمكنهم التفاعل مع هذا الموقف، ولذا يجب علي المعلمين مراقبة سلوك التلاميذ ورصدها لمعرفة مؤشرات العنف وعدم التسامح، ومن ثم يحاول حل المشكلات الاجتماعية في المدرسة، فالمدرسة كأحد مؤسسات التعليم تلعب دوراً هاماً في تحقيق التماسك الاجتماعي، وعليها مسئولية إعداد النشء لحياة المواطنة وتعليم سلوكياتها المعرفية والوجدانية والمهارية، كما تعمل علي توضيح الامكانات التربوية في ثقافة السلام والأساليب المستخدمة في تعليمها في مناهج المواد الدراسية المختلفة، ومن هنا يجب ألا تعوق هذه المؤسسات من نشر ثقافة السلام العالمي.

اجراءات الدراسة : ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الخطوات الأتية

أولاً : أداة الدراسة :

قام الباحث بإعداد استبانة لترسيخ مبادئ السلام العالمي من أجل مستقبل أفضل لطفل الروضة، وهي مكونة من (٢٠) عبارة، وتم تطبيق الاستبانة علي عينة من معلمات رياض الأطفال وبلغ عددهن (٣٠) معلمة من بعض روضات إدارة أبو تشت التعليمية بمحافظة قنا.

ثانياً : ثبات أداة الدراسة :

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام طريقة معامل (الفا كرو نباخ) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي.

الجدول رقم (١) يوضح نتائج اختبار (الفا كرو نباخ) للتحقق من ثبات أداة الدراسة

الرقم	العبارة	الفا كرونباخ
١	أعمل علي تحسين بيئة الروضة لتخفيف العدوانية بين الأطفال.	.836
٢	أعود الأطفال علي احترام الآخر وتقديره.	.837
٣	أنمي لدي الأطفال كيفية التعامل مع زملائهم الجدد.	.824
٤	أساعد علي تقليل الخلافات بين الأطفال وزملائهم.	.825
٥	أشكر الطفل علي مبادرته الإيجابية عند مساعدة زملائه.	.837
٦	أوجه الأطفال الي المحافظة علي أنفسهم من الخطر.	.840
٧	أساهم في حل الخلافات بالحوار دون اللجوء الي العنف.	.829
٨	أنمي لدي الأطفال أسلوب التفاهم لحل الخلافات أثناء اللعب.	.817
٩	أنمي لدي الأطفال احترام شعور الآخرين.	.839
١٠	أنمي لدي الأطفال الأسلوب الديمقراطي في الحوار مع المختلف معه.	.835
١١	أغرس في نفوس الأطفال الابتعاد عن مشاعر الحقد والكراهية.	.837

١٢	أعمل علي احترام الفروق الفردية بين الأطفال.	.827
١٣	أعمل علي اكساب الأطفال احترام الأنظمة والقوانينُ أثناء اللعب.	.838
١٤	أحكي للأطفال قصة توضح قيمة السلام بين الأفراد.	.831
١٥	أشجع الأطفال علي زيارة زملائهم عند مرضهم.	.838
١٦	أساعد علي احترام الفرد لذاته وارتباطه بالآخرين.	.820
١٧	أعمل علي ترسيخ مفهوم التعايش والتآخي بين الأفراد.	.834
١٨	أساهم في تنظيم الأنشطة التي ترسخ السلام ونبذ العنف.	.834
١٩	أوفر الرعاية الكافية للأطفال حتي يشعروا بالأمن والأمان.	.834
٢٠	أحث الأطفال علي الابتعاد عن التمييز بسبب الاختلاف في اللون أو المعتقد الديني.	.841

ويتضح من الجدول السابق ما يلي أن معامل ثبات الفا كرو نباخ بلغ (٨٤.) وهو عالي يمكن الاعتماد عليه أي أنها نسبة مقبولة لأغراض الدراسة.

ثالثاً : المعالجة الإحصائية للدراسة

أ-التكرارات والنسب المئوية :

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف علي استجابات أفراد العينة تجاه العبارات التي تتضمنها الاستبانة كما في الجدول التالي.

الجدول رقم (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد العينة

الرقم	العبارة	دائماً		أحياناً		نادراً	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
١	أعمل علي تحسين بيئة الروضة لتخفيف العدوانية بين الأطفال.	20	%66.7	10	%33.3	0	%0.0
٢	أعود الأطفال علي احترام الآخر وتقديره.	20	%66.7	10	%33.3	0	%0.0
٣	أنمي لدي الأطفال كيفية التعامل مع زملائهم الجدد.	20	%66.7	10	%33.3	0	%0.0
٤	أساعد علي تقليل الخلافات بين الأطفال وزملائهم.	24	%82.8	5	%17.2	0	%0.0
٥	أشكر الطفل علي مبادرته الإيجابية عند مساعدة زملائه.	25	%83.3	5	%16.7	0	%0.0
٦	أوجه الأطفال الي المحافظة علي أنفسهم من الخطر.	20	%66.7	10	%33.3	0	%0.0
٧	أساهم في حل الخلافات بالحوار دون اللجوء الي العنف.	20	%66.7	10	%33.3	0	%0.0

٨	أنمي لدي الأطفال أسلوب التفاهم لحل الخلافات أثناء اللعب.	15	%50.0	10	%33.3	5	%16.7
٩	أنمي لدي الأطفال احترام شعور الآخرين.	25	%83.3	5	%16.7	0	%0.0
١٠	أنمي لدي الأطفال الأسلوب الديمقراطي في الحوار مع المختلف معه.	16	%53.3	14	%46.7	0	%0.0
١١	أغرس في نفوس الأطفال لابتعاد عن مشاعر الحقد والكراهية.	24	%80.0	6	%20.0	0	%0.0
١٢	أعمل علي احترام الفروق الفردية بين الأطفال.	20	%166.7	10	%33.3	0	%0.0
١٣	أعمل علي اكساب الأطفال احترام الأنظمة والقوانينُ أثناء اللعب.	20	%66.7	10	%33.3	0	%0.0
١٤	أحكي للأطفال قصة توضح قيمة السلام بين الأفراد.	16	%53.3	14	%46.7	0	%0.0
١٥	أشجع الأطفال علي زيارة زملائهم عند مرضهم.	24	%80.0	6	%20.0	0	%0.0
١٦	أساعد علي احترام الفرد لذاته وارتباطه بالآخرين.	20	%66.7	5	%16.7	5	%16.7
١٧	أعمل علي ترسيخ مفهوم التعايش والتآخي بين الأفراد.	25	%83.3	5	%16.7	0	%0.0
١٨	أساهم في تنظيم الأنشطة التي ترسخ السلام ونبذ العنف.	25	%83.3	5	%16.7	0	%0.0
١٩	أوفر الرعاية الكافية للأطفال حتي يشعروا بالأمن والأمان.	15	%50.0	15	%50.0	0	%0.0
٢٠	أحث الأطفال علي الابتعاد عن التمييز بسبب الاختلاف في اللون أو المعتقد الديني.	20	%66.7	10	%33.3	0	%0.0

يتضح من الجدول السابق (٢) أن قيم التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة توافق بدرجة كبيرة علي هذه العبارات، فقد جاءت أعلي نسب الموافقة في العبارات الأتية وهي (٥ ، ٩ ، ١٧ ، ١٨) وذلك بنسبة (٨٣.٨%)، ويرجع ذلك لاقتناع أفراد العينة بأهمية ترسيخ مبادئ السلام العالمي لدي طفل الروضة كالحوار وتقبل الآخر، والمواطنة والمشاركة المجتمعية ، والديمقراطية ونبذ العنف، وهذا ما أكدته دراسة (فاروق البوهي، ٢٠١٤)، ودراسة (المنيف، ٢٠٠٩)، ودراسة (جرار، ٢٠٠٨). بينما جاءت أقل

نسب الموافقة في العبارات (٨ ، ١٩) وذلك بنسبة (٥٠%)، ويرجع ذلك الي ارتفاع كثافة عدد الأطفال في القاعة، مما يجعل المعلمة غير قادرة علي توفير الرعاية الكافية لهم بصورة دائمة، كما أن اختلاف الثقافات بين الأطفال وغياب الدور الأسري يؤدي الي عدم التفاهم بين الأطفال في الروضة.

ب-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية :

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات التي تقيس ترسيخ مبادئ السلام العالمي من أجل مستقبل أفضل لطفل الروضة، كما بالجدول التالي.

الجدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
١	أعمل علي تحسين بيئة الروضة لتخفيف العدوانية بين الأطفال.	2.6667	.47946
٢	أعود الأطفال علي احترام الآخر وتقديره.	2.6667	.47946
٣	أنمي لدي الأطفال كيفية التعامل مع زملائهم الجدد.	2.6667	.47946
٤	أساعد علي تقليل الخلافات بين الأطفال وزملائهم.	2.8276	.38443
٥	أشكر الطفل علي مبادرته الإيجابية عند مساعدة زملائه.	2.8333	.37905
٦	أوجه الأطفال الي المحافظة علي أنفسهم من الخطر.	2.6667	.47946
٧	أساهم في حل الخلافات بالحوار دون اللجوء الي العنف.	2.6667	.47946
٨	أنمي لدي الأطفال أسلوب التفاهم لحل الخلافات أثناء اللعب.	2.3333	.75810
٩	أنمي لدي الأطفال احترام شعور الآخرين.	2.8333	.37905
١٠	أنمي لدي الأطفال الأسلوب الديمقراطي في الحوار مع المختلف معه.	2.5333	.50742
١١	أغرس في نفوس الأطفال الابتعاد عن مشاعر الحقد والكراهية.	2.8000	.40684
١٢	أعمل علي احترام الفروق الفردية بين الأطفال.	2.6667	.47946

١٣	أعمل علي اكساب الأطفال احترام الأنظمة والقوانينُ أثناء اللعب.	2.6667	.47946
١٤	أحكي للأطفال قصة توضح قيمة السلام بين الأفراد.	2.5333	.50742
١٥	أشجع الأطفال علي زيارة زملائهم عند مرضهم.	2.8000	.40684
١٦	أساعد علي احترام الفرد لذاته وارتباطه بالآخرين.	2.5000	.77682
١٧	أعمل علي ترسيخ مفهوم التعايش والتآخي بين الأفراد.	2.8333	.37905
١٨	أساهم في تنظيم الأنشطة التي ترسخ السلام ونبذ العنف.	2.8333	.37905
١٩	أوفر الرعاية الكافية للأطفال حتي يشعروا بالأمن والأمان.	2.5000	.50855
٢٠	أحث الأطفال علي الابتعاد عن التمييز بسبب الاختلاف في اللون أو المعتقد الديني.	2.6667	.47946

يتضح من الجدول السابق (٣) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الاستبانة تراوحت بين (٢.٨ – ٢.٣)، وجاءت في المرتبة الاولي العبارات الأتية (٤)،(٥)،(٩)، (١١)، (١٥)، (١٧)، (١٨)، بمتوسط حسابي (٢.٨)، ويرجع ذلك الي أن أفراد العينة لديهن الرغبة في ترسيخ مبادئ السلام العالمي عن طريق مساعدة الأطفال في تقليل الخلافات بينهم، وتنمية احترام شعور الآخرين لدي الأطفال، وترسيخ مفهوم التعايش والتآخي بين الأفراد، وهذا ما أكدته دراسة (نبيل خليل، ٢٠١٣) ودراسة (محمد اسماعيل، ٢٠١٦) ودراسة (محمد لاشين ومروة عبد الجواد، ٢٠١٢). بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (٨) " أنمي لدي الأطفال أسلوب التفاهم لحل الخلافات أثناء اللعب " ، بمتوسط حسابي (٢.٣)، ويرجع ذلك الي انخفاض المحتوي الثقافي للمعلمة مما أدي الي عدم قدرتهن علي تنمية هذه القيمة، وهذا ما أكدته دراسة (عائشة الأحمدي،٢٠١٢)، ودراسة (محمد فريد،٢٠٠٠) علي أن هناك انخفاض في الوعي بأبعاد التربية الدولية لدي بعض معلمات رياض الأطفال. لذا توصي الدراسة الحالية بضرورة تضمين ثقافة التربية من أجل السلام في مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة، وضرورة إعداد أنشطة تحث علي تعزيز احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتنمية مهارات التواصل لبناء مجتمع تسوده العدالة والسلام .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١- احمد إبراهيم احمد (٢٠١٢) : التربية الدولية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢- أحمد رفعت علي الدغيدي (٢٠١٥) : مقدمة في التربية الدولية، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣- أماني غازي جرار (٢٠٠٨) : التربية السياسية، السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤- أمل خلف (٢٠٠٦): التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة – تطبيقات وأنشطة تربوية، عالم الكتب ، القاهرة.

٥- أمين محمد النبوي (٢٠٠١) : " التعاون التربوي الدولي في القرن الحادي والعشرين: رؤية مستقبلية "، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد الرابع، العدد الأول، مارس.

٦- إيمان عبد الرحمن محمد (٢٠٠٨) : "التطبيقات التربوية للفكر الأسري المعاصر في مصر"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٧- أيمن عبد القادر عيسي (٢٠٠٤) : دراسة مقارنة لصيغ التربية الدولية في التعليم الثانوي بمصر وبعض دول غرب أوروبا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٨- جيمس ويمبرلي (٢٠٠٣) : التعليم من أجل حوار فيما بين الثقافات والمعتقدات – مبادرة جديدة لمجلس أوربا، مستقبليات، المجلد (٣٣)، العدد(٢).

٩- ريما سعد الجرف (٢٠٠٤) : البعد العالمي في مقررات التاريخ لمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ندوة–بناء المناهج–الأسس والمنطلقات، مجلد (١)، المملكة العربية السعودية.

١٠- سعاد بسيوني عبد النبي، وآخرون (٢٠٠٨) : المدخل الي التربية الدولية، المنارة للطباعة والنشر، القاهرة.

١١- سلمان خلف الله (١٩٩٨) : الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض.

١٢- سهام محمد أمر الله طه (٢٠١٢) : ثقافة السلام بمرحلة التعليم الأساسي: دراسة تحليلية تقويمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١٣- شاكر محمد فتحي وآخرون (٢٠١٥) : مقدمة في التربية الدولية، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٤- شريف عيد سليمان حسن (٢٠٠٨) : دراسة مقارنة لتنظيمات التربية الدولية بمرحلة التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٥- العقد الدولي لثقافة السلام واللا عنف من أجل أطفال العالم (٢٠٠١ – ٢٠١٠) (٢٠٠٣) : قرار الجمعية العامة رقم A/ ٥٨ / ١٨٢ ، الدورة الثامنة والخمسون، نيويورك.

١٦- عائشة سيف صالح الأحمدي (٢٠١٢) : مستوي الوعي بقضايا التربية علي المواطنة العالمية لدي طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٢٤).

١٧- عبير بنت محمد عبد الله المنيف (٢٠٠٩):" تصور مقترح لتنشئة الأطفال علي ثقافة السلام في رياض الأطفال "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

١٨- عيسي علي إبراهيم (٢٠٠٥) : جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

١٩- فاروق شوقي البوهى (٢٠١٤): " التربية الدولية "، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

٢٠- فاروق عبد اللطيف وآخرون (٢٠٠٧) : مشروع اكساب مهارات السلام لطفل الروضة، مجلة عالم التربية، س٨، ع (٢٣)، مصر.

٢١- اللجنة الوطنية التونسية للتربية والعلم والثقافة (٢٠٠٥) : ورقة عمل حول واقع المرأة العربية في عملية نشر ثقافة السلام والحلول المقترحة، الملتقي الدولي حول دور المرأة في نشر ثقافة السلام، ٦- ٨ يناير، تونس.

٢٢- لمياء أحمد كامل حماد (٢٠١٧) : "برنامج قصصي لإكساب طفل الروضة بعض جوانب الوعي السياسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢٣- محمد أحمد محمد إسماعيل (٢٠١٦) : تفعيل أبعاد التربية الدولية لدي طلاب المنح الدراسية جامعة الملك سعود نموذجاً، مستقبل التربية العربية، مج (٢٣)، ع (١٠٥)، ديسمبر، مصر.

٢٤- محمد عبد الحميد لاشين، مروة عزت عبد الجواد (٢٠١٢) : آليات تضمين ثقافة التربية من أجل السلام بالتعليم الجامعي في ضوء متطلبات التربية الدولية، " دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(٢٣)، العدد(٩٢)، أكتوبر.

٢٥- محمد عزت عبد الموجود (٢٠٠١) : التعليم وثقافة السلام، ثقافة السلام والقضايا العربية، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبو ظبي.

٢٦- محمد فريد فتحي (٢٠٠٠) : جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢٧- منال رشاد عبد الفتاح (٢٠٠١): تأثير التربية الدولية علي منظومة التعليم المصرية، " دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مج (١٦)، ع (١).

٢٨- نبيل سعد خليل (٢٠١٣) : التربية الدولية أصولها وتطبيقاتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٩- نوال الشيخ (٢٠٠٢) : التعليم وثقافة السلام، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(١٤٠)، ٣١ مارس، الدوحة.

٣٠- ولاء السيد عبد الله (٢٠٠٧) : "ثقافات الشعوب مدخلاً لتنمية التربية من أجل السلام بالمرحلة الثانوية العامة في ج، م، ع وبعض الدول الأخرى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

31-Acosta, Claudia M.(2011). The Role Of International Education In California Community Colleges: Perspectives Of College Leaders. Doctor Of Education .Pepperdine University.

32-Hague Appeal for Peace, (2003) : Learning to a Bullish War, Teaching Toward a Culture of Pearl.

33-Jennifer H. James and Genevieve A. Davis (2010) : " Starving for International Mindedness in Teacher Education , One Programs Journey", Ohio Social Studies Review, Spring, Volume(46), Issue (1), The Ohio Council for the Social Studies.

34-Kanako,I,(2007) : Symbol of Peace and Peace Education The Gombak Dome in Hiroshima, Journal of Aesthetic Education, Vol, (41),No (4),ERIC,EJ,(777822).

35-Larsen Marianne & Faden. Lisa (2008) Supporter the growth of global citizenship educators brock Education vol. 1.

36-Meeks (2007): Gregory B. the Pelation between global perspective and global Education. International Journal of Arts &Sciences .Vol.(2). No. 1, PP, (38-40).

37-Scholefield, Catherine Anne. (2006) : International. Education As Teacher Education A Curriculum Contradications .Doctor of Philosophy. SIMON FRASER UNIVERSITY.